

البرنامج الوطني لدعم البلديات اللبنانية Programme National d'Appui aux Municipalités Libanaises (PNAML)

أطلق البرنامج الوطني لدعم البلديات اللبنانية خلال المؤتمر الثاني للتعاون اللامركزي اللبناني - الفرنسي، في تشرين الاول 2012 في السراي الحكومي، بقرار من وزير الداخلية والبلديات وبرعاية رئيس الحكومة اللبنانية. وقد كلف الوزير مستشاره القانوني، بمتابعة ملف البرنامج الوطني مع لجنة رؤساء البلديات اللبنانية ومكتب منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة / المكتب التقني للبلديات اللبنانية، الذي مهّد له بإعداد منهجية التحضير للبرنامج الوطني بما يسمح بالحوار مع المؤسسات المعنية وبلورة أهم المواضيع التي تهم البلديات.

أما المنهجية التي اعتمدها مكتب المنظمة فكانت على الشكل التالي:

- مؤتمر مع البلديات وإتحادات البلديات لمراجعة نهائية للبرنامج الوطني وتمهيداً لهذا المؤتمر قام مكتب المنظمة بعدة لقاءات مع البلديات وإتحادات البلديات والوزارات والمؤسسات المانحة.

قام المكتب لغاية اليوم، ببلورة اربعة مشاريع تدرج في إطار البرنامج الوطني لدعم البلديات اللبنانية:

1- مشروع دعم قدرات البلديات اللبنانية ودعم الحوار مع السلطات المركزية في إطار معالجة مياه الصرف الصحي

المُنَفَّذ بالشراكة مع نقابة تجمّع البلديات للصرف الصحي لمنطقة باريس (SIAAP)، يمتد هذا المشروع على ثلاث سنوات ويتولّى تنفيذه في لبنان مكتب منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة / المكتب التقني للبلديات اللبنانية. الهدف العام لهذا المشروع هو المساهمة في تحسين حماية الموارد المائية على الأراضي اللبنانية وينبثق عن هذا الهدف العام ثلاثة أهداف خاصة، هي:

- تعزيز قدرات البلديات اللبنانية في مجال الصرف الصحي؛
- دعم الحوار ما بين البلديات والسلطات المركزية؛
- تحسين الممارسات المعمول بها في إدارة مشاريع الصرف الصحي في لبنان.

أما نشاطات المشروع فهي :

- إجراء دراسة توثيقية أولية حول قطاع الصرف الصحي في لبنان.
- تنظيم ندوات وطنية للإعلام ولتنشر الوعي لدى البلديات اللبنانية بشأن موضوع الصرف الصحي
- تنظيم ورش عمل تقنية محلية في المناطق
- تنظيم ورشة عمل خاصة ببيروت الكبرى
- تنظيم زيارات تقنية مؤسسية (لبنان، فرنسا، المغرب)
- مواكبة بعض البلديات او اتحادات البلديات في تحديد احتياجاتها ووضع استراتيجيات محلية
- إعداد ونشر وثائق التواصل والإعلام بشأن إدارة مياه الصرف الصحي
- إطلاق وتفعيل مجموعة بإسم لبنان ضمن برنامج التضامن لتأمين مياه الشرب ومعالجة الصرف الصحي للجميع pS-Eau.

2- مشروع دعم وإطلاق عملية تأسيس تجمّع بلديات بيروت الكبرى

الهدف من هذا المشروع هو تحديد الأسس الملموسة والعملية لمشروع هيكلية وإدارة تجمّع بلديات بيروت الكبرى حول مواضيع الصرف الصحي والنقل والنفايات.

الأهداف المحددة :

- هيكلية كيفية إشراك وتحفيز منتخبي منطقة بيروت بشأن مشروع التحول إلى مدينة كبرى؛
- بلورة دينامية تبادل بين منتخبي منطقتي باريس وبيروت حول عملية التحول إلى مدينة كبرى؛
- دعم منتخبي بيروت الكبرى في معرض تفكيرهم بالأدوات الواجب تحديدها لتطوير الإدارة الجماعية لبعض الخدمات؛
- دعم منتخبي بيروت الكبرى في عملية البحث والتفكير حول إنشاء وكالة تخطيط مُدني أو مرصد لبيروت الكبرى بغرض جمع المعلومات بشأن كافة المشاريع الجارية في الرقعة الجغرافية لبيروت الكبرى ويهدف تشارك مختلف المبادرات التي تم إحصاؤها والتنسيق في ما بينها؛
- إطلاع مؤسسات الدولة والجهات المانحة على هذه العملية.

عُقدت لهذه الغاية ورشتا عمل، الأولى في بيروت في 5 تموز 2013 والثانية في بلدية الجديدة في 11 كانون الاول 2013 جمعت بلديات بيروت الكبرى واقتُرحت أربع خطوات للعمل على مراحل خلال الأشهر القليلة المقبلة :

- تنظيم ورشة عمل للمناقشة القانونية،
- تنظيم زيارة مؤسساتية الى فرنسا (في باريس متروبول)،
- تنفيذ دراسات تصنيف بحسب المواضيع التي يغطيها التجمّع او تيويمها،
- إقتراح ميثاق يرتكز على نتائج الزيارة التقنية، وورشة العمل القانونية، ودراسات التصنيف.

3- مشروع تعزيز التراث والتنمية المحلية في لبنان

الهدف العام:

المساهمة في تعزيز قدرات البلديات اللبنانية وتعزيز الحوار ما بين المؤسسات الحكومية والبلديات في مجال حماية التراث الثقافي والطبيعي اللبناني والنهوض به وإدارته على نحوٍ مستدام.

الاهداف المحددة:

- ◀ تعميم منهجية عمل شبكة المدن التاريخية الأثرية على بلديات لبنانية أخرى لتعزيز إدراك المنتخبين المحليين اللبنانيين لإشكالية حماية التراث الطبيعي والثقافي والنهوض به،
- ◀ مقارنة وتشارك أنشطة الشبكة مع أنشطة أخرى معنية بالتراث وقيده التنفيذ،
- ◀ تمكين أعضاء الشبكة أو البلديات اللبنانية المهتمة بهذا الموضوع من الإفادة من الآراء والتجارب بشأن الأنشطة التي نُفذت بنجاح في لبنان (إعداد خطط للتنمية المحلية، إعتقاد ميثاق لمنطقة مستدامة مع إدماج جوانب متعلقة بالتراث واقتراح أدوات لإدارته والنهوض به...).

عُقدت لهذه الغاية ورشتا عمل، الأولى في 28 كانون الثاني 2014 في المركز الثقافي لبلدية جبيل - بيبيلوس والثانية في بلدية زوق مكاييل في 10 و 11 نيسان 2014 بحضور وزير الثقافة السيد ريمون عريجي.

أقرّ المشاركون الأنشطة التالية :

- أ. إجراء دراسة توثيقية عن القطاع تسمح بتحديد الإحتياجات المتعلقة بدعم البلديات وإتحادات البلديات اللبنانية ومستوى الحوار القائم مع الدولة (الإطار التشريعي والتنظيمي اللبناني، توزيع الصلاحيات ما بين الدولة والبلديات قانوناً وممارسةً، المشاريع قيد التنفيذ، كيفية إدارة المشاريع...)
- ب. تنظيم ندوات ومؤتمرات للتوعية ونشر المعلومات؛
- ج. تنظيم زيارات تقنية في فرنسا ولبنان (زيارات لشركاء التعاون اللامركزي، وشبكات الجهات الفاعلة المحلية على غرار شبكة المواقع الفرنسية الكبرى...)
- د. تنفيذ مشاريع ريادية عبر الشراكات القائمة او من خلال إقامة شراكات جديدة (تقديم الدعم في تحديد استراتيجيات محلية او خطط استراتيجية، وبلورة مشاريع مسارات متكاملة ما بين عدّة بلديات، واصدار مجلات او منشورات تُروّج للمدن الأعضاء في الشبكة، وإنشاء صفحة للشبكة على موقع Facebook، وتنظيم زيارات لشباب مدن الشبكة داخل هذه المدن، وإطلاق مبادرات بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، وحماية العقارات المحيطة بالمواقع الأثرية...)
- هـ. إنشاء هيئة لتبادل الخبرات مابين مشاريع التعاون اللامركزي المعنية بالتراث والسياحة.
- و. إنشاء لجنة توجيهية تضم الجهات الفاعلة الاساسية المعنية بهذا القطاع، وذلك لمتابعة تنفيذ المشروع. وستتألف هذه اللجنة من المدن الاعضاء في الشبكة، بالإضافة الى ممثلين عن الدولة أي: وزارة الداخلية والبلديات، وزارة الثقافة، وزارة السياحة، وزارة الاشغال العامة والنقل، وزارة البيئة، ومجلس الإنماء والإعمار.

4- مشروع دعم البلديات اللبنانية في مجال التدريب للمنتخب والموظف البلدي

قام مكتب منظمة المدن بالعديد من الخطوات تمهيداً لبلورة ولصياغة مشروع وطني لتدريب المنتخب والموظف البلدي. ونعرض بإيجاز أهم الخطوات:

- زيارة لجنة رؤساء البلديات اللبنانية الى فرنسا للقاء المؤسسات المعنية بالتدريب، أيلول 2011.
- تثبيت الشراكات أثناء إنعقاد المؤتمر الثاني للتعاون اللبناني الفرنسي الذي عُقد في السراي الحكومي برعاية وحضور رئيس الحكومة ووزير الداخلية والبلديات، تشرين الاول 2012.
- زيارة تقنية للمركز الوطني لتدريب الموظفين البلديين (فرنسا)، CNFPT الى لبنان للإعداد لمشروع التدريب، أيار 2013.
- مشاركة البلديات اللبنانية في مؤتمر رؤساء البلديات الفرنسية لتوثيق التعاون في مجال التدريب، تشرين الثاني 2013.
- مشاركة وفد من البلديات اللبنانية في زيارة تقنية الى فرنسا للإطلاع على الوظائف البلدية والتنظيم البلدي في فرنسا والمعطيات المتعلقة بالتدريب، شباط 2014.
- عقد اجتماعي عمل للمعنيين بهذا الموضوع في المعهد الفرنسي لبلورة مراحل المشروع الوطني لتدريب المنتخب والموظف البلدي، آذار وأيار 2014.

المراحل هي:

- تشكيل لجنة توجيهية من الشركاء ولجنة تقنية،
- إجراء تشخيص أولي لوضع المؤسسة البلدية والكادر الوظيفي لحوالي 30 بلدية واتحاد بلديات،
- عقد ورشة عمل لإطلاق المشروع،
- تنظيم زيارة تقنية الى فرنسا للجنة التوجيهية للإطلاع على برامج التدريب البلدي،
- إعداد مرجع توصيفي لوظائف البلدية الأساسية،
- تأسيس مركز للموارد والمراجع في مكتب المنظمة في حقل التدريب في لبنان،
- تنفيذ المرجع التوصيفي في بعض البلديات والاتحادات،
- تأسيس، في مرحلة لاحقة، مركز تدريب متخصص للعنصر البلدي المنتخب والموظف.

الشركاء:

وزارة الداخلية والبلديات، مكتب وزير الدولة للتنمية الادارية، مجلس الخدمة المدنية، المعهد الوطني للإدارة، المعهد المالي باسل فليحان (وزارة المالية)، المركز الوطني لتدريب الموظفين البلديين (فرنسا)، وزارة اللامركزية والخدمة المدنية (فرنسا)، المعهد الفرنسي في لبنان.

إنّ البلديات والمقاطعات والمناطق الفرنسية هي شريكة ومواكبة للبلديات وإتحادات البلديات اللبنانية في هذه المشاريع الأربعة كافة.
